

نهج السعادة

[117] وإياك والدماء وسفكها بغير حلها (174) فإنه ليس شيء أذى لنقمة ولا أعظم لتبعة، ولا أخرى لزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير الحق، وإما مبتدئ بالحكم بين العباد فيما يتسافكون من الدماء (175) فلا تصون سلطانك بسفك دم حرام فإن ذلك يخلقه ويزيله (176) وإياك والتعرض لسخط الله، فإن الله قد جعل لولي من قتل مظلوما سلطانا، قال الله، (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا (33 الاسراء) ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد، لان فيه قود البدن (177) _____ (174) وفي الدعائم: (اياك والتسرع إلى سفك الدماء بغير حلها، فإنه ليس شيء أعظم من ذلك تباعة، ولا تطلبين تقوية ملك زائل لا تدري ما حظك من بقائه (لك) بقائك له، بهلاك نفسك والتعرض لسخط ربك). (175) وفي النهج: (فإنه ليس شيء أدنى لنقمة، ولا أعظم لتبعة ولا أخرى بزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حلها وإما سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من من الدماء يوم القيامة) الخ. (176) وفي النهج: (فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام فإن ذلك مما يضعفه ويوهنه، بل يزيله وينقله، ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد. لان فيه قود البدن) الخ. ومعنى قوله: (يخلقه): يجعله باليا وموليا. (177) القود - كفرس - : القصاص، وانما أضافه إلى البدن لانه يقع عليه. _____